

حقائق التفسير

@ 130 @ | | قيل : ادعوا ذلك لأنفسهم ليفتنوا به الخلق . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2
[الآية : 190] . | | قال الواسطي : في هذه الآية أثبت للعامة المخلوق فأثبتوا به
الخالق فقال : ! 2 ! 2 . | | قال لأهل الحقائق ، وقال للخوارج ' ألم تر إلى ربك ' . | |
قال الجنيد رحمه الله : كل من أثبتة بعله فقد أثبت غيره ، لأن العلة لا تصحب إلا معلولاً
لأجل الحق عن ذلك . | | قال الواسطي في هذه الآية : هو فرق بين معرفة العامة ومعرفة
الموحدين ، لأن العامة اعتقدته بما يليق به ، وكل حال أثبتته العموم جحدته الخصوص فهو
عند الخاص | منزه عن كل ما وصفه به العام لأن العام أثبتوه من حيث العبودية والخاص
أثبتوه من | حيث الربوبية . | | قال بعضهم في قوله تعالى : ! 2 ! 2 : إن الخوارج لم |
ينظروا إلى الكون والحوادث إلا بمشاهدة الآيات ، وما شاهدوا الآيات إلا بمشاهدة الحق |
فيها ، ومن شاهد الحق لم يمازج سريره طعم الحدث ، وأنى بالحدث لمن الحدث عنده |
غير حدث . | | قال النصرآبادي : من لم يكن من أولي الألباب لم يكن له في النظر إلى
السموات | والأرض اعتبار ، وأولوا الألباب هم الناظرون إلى الخلق بعين الحق . | | قوله
تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 191] . | | قال أبو العباس بن عطاء : يذكرونه قياماً بشرط
قيامهم لوفاء الذكر ، ويذكرونه | قعوداً بقعودهم عن المخالفات ، وعلى جنوبهم على كل
جهة يجنبهم عليها أي يحملهم . | | وسئل بعضهم هل في الجنة ذكر ؟ | | قال : الذكر طرد
الغفلة فإذا ارتفعت الغفلة فلا معنى لذكره وأنشد : | | (كفى حزناً أنى أناديك أبيتاً %
كأنى بعيد وكأنك غائب) % |